

حصل بجر !!

جدو عامل أيه..؟؟

يا ترى جدو عامل أيه..؟

الأجداد لهم وضع ومكانة كبيرة ومختلفة عند الأحفاد تكاد أن تفوق مكانة الأب والأم ولذلك يتأثر بهم الأحفاد بشكل كبير..

ولنعرف اجابة جدو عمل أيه؟! جدو أسس المعرفة بعقل حفيده..

والمقصود بالعقل هو تكوين اسلوب للتفكير واستيعاب الأمور والمعرفة المتنوعة بطريقة غير مباشرة وبسيطة .هذا ما فعله الجد "احمد " ولو عن غير قصد لحفيده ذات التسع سنوات ولانه كان يعانى من ضعف النظر نتيجة المرض فلم يستطع القراءة التى يعتادها بصورة يومية باكثر من لغة وخاصة قراءة الصحف العربية والاجنبية ، جعله يشعر أن شئى هام ينقصه وهو معرفة أخبار العالم.

وليسد هذا الاحتياج طلب من حفيده أن تقرأ له الصحف يوميا.

حصل بجر...!!

وهنا كانت العقدة لان الحفيدة صغيرة وبالكاد تقرا مناهج دراستها وبعض القصص التي تناسب سنها ، ووجدت نفسها امام كم كبير من الكلمات والمصطلحات والاسماء لشخصيات عالمية لا تعرفها بالطبع فانزعجت لانها بذلك لن ترضى جدها ولكنه لم يشعرها بهذه الهيبة ، بل كان يجلسها يوميا بجانبه تقرأ ويصحح لها ما تتلعثم في قراءته في بداية ممارستها لذلك حتى وهو لا يرى الكلمات.

في هذا الوقت كانت الحفيدة تشعر ان ذلك حمل ثقيل على عاتقها وأنه واجب يومي ولماذا هي التي تتحمله..؟ ولكن بعد سنوات ليست بالكثيرة أدركت أنها تدين الي جدها بكثير من علمها وطريقة تفكيرها وحسن اختيارتها ولممارستها فيما بعد القراءة ثم الكتابة في مجالات عدة التي أصبحت شغلها الشاغل وهواياتها المفضلة وذلك لقوة لغتها العربية من قراءتها السابقة والحالية أي خلال فترة دراستها -

حتى وصولها ان اصبحت أم وقاربت أن تكون جدة هي الأخرى..!

حصل بجر...!!

فالبداية كانت عند جدو، واسفت على لحظات ضجرها بهذا الامر حينها لكنها ما
تلبث ان تسعد بما وصلت اليه وخاصة عندما يشيد بها احد فى الفكر أو الثقافة أو
كتابتها، فعلا عسى ان تكرهوا شيئا وهو خيراً لكم ..

وأيضاً رب ضارة نافعة...!!

ولان عندما يموت الانسان ينقطع عمله الا من ثلاث " صدقة جارية أو
ولد صالح يدعو له أو علما ينتفع به..

ولان العلم يورث وهذا ما يتركه الانسان فى الدنيا وينفعه فى الآخرة.

فقد ترك جدو أحمد لحفيدته ما ينفعه هو فى الآخرة وهي فى الدنيا ..!

